وكانون وكاس طلاه بعد الكباب وكن ناعم وكساه ثم قال الجواب
يشفي خير من جلباب بدفي فاكتف بما وعيت واكتفي ففارقته وقد
ذهبت فروتي لشقوتي وحصلت على الرعدة طول شتوتي

المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرقطاء

حدث الحرث بن همام قال حللت سوق الاهواز لابسا حلة الاعواز فلبثت فيها مدة
اكابد شدة وازجي اياما مسودة الى ان دريت تمادي المقام من عوادي
الانتقام فرمقتها بعين القالي وفارقتها مفارقة الطلل البالي وظعنت
عن وشلها مكبش الازار راكضا الى المياه الغزار حتى اذا سرت عنها
مرحلتين وبعدت عنها سرى ليلتين تراءت لي خيمة مضروبة ونار
مشبوبة فقلت ابتهما لعلي انقع صدا او اجد على النار هدى فلما انتهيت
الى ظل الخيمة رايت غلمة روقة وشارة مرموقة وشيخا عليه بزة سنية
ولديه فاكهة جنية فحييته ثم تحاميته فصعد الي واحسن الرد علي
وقال الا تجلس الى من تروق فاكهته وتشوق مفاكهته فجلست لاغتنام

محاضرة

محاضرته لا لالتهام ما بحضرته فحين اسفر عن ادابه وكشر عن انيابه
عرفت انه ابو زيد بحسن مُلَحِه وقبح قَلَحِه فتعارفنا حينئذٍ وجفت
بي فرحتان ساعتئذ ولم ادر بايتهما اصفى فرحا واوفى مرحا اباء
سفاره من وجهة اسفاره ام بخصب رحاله بعد امحاله وتاقت
نفسي الى ان افض ختم سره وابطن داعية يسره فقلت له من اين
ايابك والى اين انسيابك وبما امتلات عيابك فقال اما المقدم
فمن طوس واما المقصد فالى السوس واما الجدة التي اصبتها فمن
رسالة اقتضبتها فسالته ان يفرشني دخلة ويسرد علي رسالة
فقال دون مرامك حرب البسوس او تصحبني الى السوس فصاحبته
اليها قهرا وعكفت عليه شهرا وهو يعللني بكاسات التعليل ويجرعني
اغصة التاميل حتى اذا حرج صدري وعيل صبري قلت له انه لم يبق
لك علة ولا لي تعلة وفي غد ازجر غراب البين وارحل عنك بخفي
حنين فقال حاشا لله ان اخلفك او اخالفك وما ارجات ان احدثك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)